صاحب الأمتياز ورئيس التحرير المسئول

سيني

فيذية الصهيونية

Proprietor and

MUNEEF EL-HUSSEINI

# الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر كل يوم عدا السبت والثلاثاء

Al-Jami'a Al-Arabia

JERUSALEM PALESTINE

الجامعة العربية

الاشتراك | في القدس جنيه وربع في فلسطين وشرق الاردن جنيه ونصف في الخارج جنيهان وفي البلاد الاميركية عشرة دولارات

المخابرات | المخابرات التحريرية تكون بأسم قلم التحرير والادارية باسم الادارة ولا ترد الرسائل

الوصولات | يجب ان تكون مقتطعة من دفتر رسمي ومختومة بختم الادارة وموقعة من صاحب الجريدة

الادارة | مدرسة الايتام الاسلامية : التليفون ٣٢٠ صندوق البريد ٧١٩

الاعلانات | يتفق عليها مع الادارة

القدس الشريف : في ٢٢ صفر سنة (١٣٤٩) هـ — الجمعة — (الموافق ١٨ تموز ١٩٣٠)


## اليهود والبراق ايضا

### مقال لكاتب يهودي في دوارهايوم

نشرت دوآرهايوم مقالاً طويلاً استوعب نصف وجه كامل تحت عنوان «مسألة البراق» تكلم فيه الكاتب على الخصومة القائمة بين المسلمين واليهود حول البراق ، وبحث في مهمة اللجنة الدولية القائمة كحكم فيما بين الخصمين وفي صلاحيتها الواسعة بسبب عدم تقيدها بتعليمات الحكومة المنتدبة على فلسطين وأوامرها . ثم انتقل الى القضية ذاتها فاظهر تخوفاً من خسارة اليهود لها ، لا عن طريق الشك بنزاهة اللجنة بل لاتباع اليهود نفس خطة الجبن التي اتبعوها لدي لجنة التحقيق السابقة ، تلك الخطة التي أدت الى فشلهم في السابق . فبينا العرب — على رأي الكاتب — يهاجمون بشدة ويقين ثابت ، يتقهقر اليهود ويدافعون بضعف لا يتناسب مع شدة خصومهم الاقوياء .

ثم ينتقل الكاتب الى نصح اليهود بأن يظهروا لوعتهم على حائطهم المقدس ، وأن يرفعوا اصواتهم بالصريخ امام اللجنة الدولية طالبين منها اصلاح ما أفسدته الحكومة المنتدبة وقصرت فيه الحكومة التركية السابقة اصلاحاً كاملاً

ثم اتى الكاتب على ذكر عدة حوادث زعم فيها ان بعض المسلمين يعترفون بأن قداسة المكان محصورة في اليهود وحدهم .

ثم بكى الكاتب وأنّ واشتكى واتى على ذكر مجد اليهود الغابر فذكر ابراهيم واسحاق وسارة واسماعيل وهاجر وداود وسليمان (على الجميع السلام) وانحى باللائمة على (زمان الشؤم) الذي بدل من هيكل سليمان مكاناً مقدساً للمسلمين . . .

ثم عاد الكاتب الى اليهود يخاطبهم :

« يجب ان تطلبوا من هذه اللجنة ان تشير على حكومة فلسطين بأزالة كافة البيوت المحيطة بحائطكم المقدس وان تجعل مكانها « ساحة » عصرية فنية تتناسب مع قداسة المكان .

« عليكم ان تطلبوا من اللجنة بأن تستعمل الصلاحية الواسعة التي خولتها لارغام حكومة فلسطين على تلبية طلبات اليهود في مسألة انشاء الساحة امام البراق غير عائبة بما اذا كانت تلك البيوت القائمة حوله هي ملك شخص او وقف اسلامي .

ثم تحول الكاتب الى الحملة على الاستاذ عوني بك عبد الهادي لسؤالاته العديدة عما يختص بالتوراة والكلمات العشر ونقلهما اوعدمه عاداً ذلك تدخلاً منه في ديانة غير ديانته، وفضولا منه بين المصلي وربه . ولكن لم يغفل أمر انتقاد المحامي اليهودي ايضاً لانه أخطأ على زعمه في مطالبة العرب باثبات ملكيتهم للبراق . ويقول لهذه المناسبة « ان مكاناً مثل هذا لا يصح ان يدعى بملكيته حتى ولو شهدت اوراق الحكومة التركية بملكيته للمسلمين . وان مجرد قداسة المكان في نظر جمهور ، بل شعب كامل ، تلغي وتبطل عنه كل مايقال له (ملكية) .

ثم قال: «ان البراق مقدس لنا نحن اليهود . وان اللجنة القائمة الآن بحل مشكلته العويصة لاشك في انها اطلعت على ماقاسيناه ونقاسيه في سبيل اقامة صلواتنا الهادئة امام ذلك الرمز التاريخي لمجدنا السابق ، وأن لها من صلاحيتها الواسعة مايخولها حق انصافنا . ومن السهل على اللجنة بأن تفهم بأن كل ادعاءات المسلمين في البراق هي عين الظلم والحماقة ليس الا .»

## مذكرة وفود شرق الأردن

### الى لجنة البراق الدولية

حول قضية البراق الشريف

نشر فيما يلي نص المذكرة التي قدمتها وفود شرق الاردن التي قدمت خصيصاً الى القدس ، الى لجنة البراق الدولية فيما يتعلق بقضية البراق الشريف :

« اصحاب المعالي رئيس لجنة البراق الدولية واعضائها المحترمين .

عندما سمعنا بقدوم لجنتكم الموقرة الى فلسطين، وبلغنا أن اليهود قد اخذت مطامعهم في البراق الشريف، المقدس عند جميع المسلمين، تظهر بعد أن ظهرت مطامعهم في بلاد فلسطين العربية استناداً على وعد أبتر — وكانت سبباً للاضطرابات الماضية، تأكدنا أن العرب مأخوذين في عقر دارهم وأنه لا يراد بهم سوى انتقاص حقوقهم وضياع بلادهم والتعرض لمقدساتهم وهم في القرن العشرين .

وحيث أن الحواجز التى اوجدتها القوة المغتصبة لاتحول ولن تحول بين العربي واخيه، حضرنا الى القدس الشريف خصيصاً لنبدي رأينا للجنتكم الموقرة بالاصالة عن انفسنا وبالنيابة عن عشائر وقبائل ومدن وقرى شرق الاردن، ان المسلمين هناك خاصة والعرب عامة يرفضون رفضاً باتاً ان يكون لليهود اية علاقة بمكان البراق الشريف الذي هو مكان اسلامي مقدس اجتازه النبي صلى الله عليه وسلم ببراقه ليلة الاسراء المباركة ، وأنهم يعدون كل تساهل لليهود فيه عدواناً صريحاً على حقوقهم لا يمكنهم ان يسكتوا عنه او يسلموا به بل يفدونه بأموالهم وأنفسهم ، فاذا كان يهم لجنتكم الموقرة ويهم عصبة الامم « أو عصبة السلام كما يقولون » السلام الدائم في البلاد فيقتضي ان نفكر في النتائج السيئة التي تترتب على كل تساهل او منح أية منحة لليهود في هذا المكان الاسلامي البحت لان ذلك سيكون ذا تأثير سيئ في نفوس العرب والمسلمين ، وفي جميع البلاد الاسلامية والعربية ، غير محمود العواقب . واقبلوا فائق الاحترام

١٥ تموز سنة ٩٣٠

رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاردني — حسين الطراونة

سكرتير اللجنة — محمد طاهر الجقة

حامد الشراري ، نمر الحمود ، سليمان السودي ، صالح مرلش ، طارق الجركس

## اعدام أربعة قضاة

في موسكو

من أخبار موسكو ان المحكمة التنفيذية للاتحاد السوفيتي قضت بأعدام اربعة من قضاة جهة « سمرقند » لاتهامهم بأنهم برأوا جماعة من تجار الجلود كانوا سرقوا اموال الحكومة البلشفية . وكذلك حكمت بأعدام احد المحامين الذين تولوا الدفاع واعدام احد هؤلاء التجار وكان متهماً بأنه استولى على ثمن بضاعة لم يوردها .

## جريدة المانية

### تنتقد الصهيونيين

في فلسطين

عقدت جريدة (البرلينر تاغبلاط) مقالاً في باب السياسة العالمية (نقلته عنها البالسين بولتين وانتقدته وعلقت عليه) تكلمت فيه على الصهيونية في فلسطين، وعلى جهود الصهيونيين القائمة فيها، ومما جاء فيه قولها

« . . . أن حركة الصهيونية اذا لم تكن قائمة على اساس مالي واقتصادي فهي صائرة الى الزوال لا محالة . ولسنا نعني بقولنا (اساس مالي) الاعانات التي يتبرع بها كبار المثرين الصهيونيين في انحاء العالم، لان هذه الاعانات قد تنقطع في يوم من الايام بينما تكون الحركة الصهيونية عند مفترق الطرق فتضيع وتزول . . انما نعني بالاساس المالي ان تكون لدى الحالوتسيم الذين يتغنون بمجد فلسطين الغابر ويحاولون اعادة تأسيس ملك أسرائيل ، رؤوس اموال يشتغلون بها . . . ولكننا نرى مع الأسف أن هؤلاء الحالوتسيم يدخلون الى فلسطين خالي الجيوب فيضايقون سكانها العرب ويشاطرونهم الخبز والماء . . ثم ماذا تكون النتيجة ؟ لا شك أن الشيوعية ستضرب قبابها على البلاد فتصبح في بحر من الفوضى ويكون مصيرها الزوال .

هذه حقيقة قاسية مرة يجب أن يفهمها قادة الحركة الصهيونية الذين يسيرون على غير هدى . والذين يسوقون قطعان الصهيونيين زرافات الى الفناء والأضمحلال . .

وأما الكلام الفارغ والتمسك بالنظريات التي لا يمكن تطبيقها والجعجعة بدون طحن، فهذه تدل على نقص في الادراك . »

# في لجنة البراق الدولية

تابع الجلسة الخامسة عشرة في ١٩ صفر ١٣٤٩ — ١٥ تموز ١٩٣٠

## بيانات خطيرة عن الوقف والبراق لفضيلة الشيخ اسماعيل الحافظ

## صاحب المعالي محمد علي باشا يلقي الأسئلة على الاستاذ الحافظ

تابع الجلسة الخامسة عشرة

### شهادة الشيخ اسماعيل الحافظ

محمد علي باشا يسأل الشاهد

محمد علي باشا: ما اسمكم وعمركم وعملكم؟

ج: اسمي اسماعيل الحافظ من طرابلس وعمري ثلاث وخمسون سنة، وشغلي الآن عضو في محكمة الاستئناف الشرعية في القدس، وكنت سابقاً رئيساً لكتاب المحكمة الشرعية، ثم صرت عضواً في محكمة بداية طرابلس، ثم عضواً في محكمة الاستئناف في طرابلس الغرب، ثم عضواً في دائرة الفنون والتعليم في الآستانة، وعضواً في المجلس الكبير في وزارة المعارف، وبعد الحرب عدت الى بلادي فاشتغلت في المحاماة وكنت رئيساً لنقابة المحامين ثم جئت القدس فعينت رئيساً للكلية الاسلامية، ثم مفتشاً للمحاكم الشرعية، ثم عضواً في محكمة الاستئناف الشرعية التي هي وظيفتي الآن.

الباشا: الرجاء ان تخبرونا ما هو الوقف عند المسلمين؟ ج: الوقف عبارة عن حبس العين الموقوفة عن ان تملك لأحد او تغتصب من ادارته او تدخل تحت شيء من تصرفه او ان يتصرف منها الى جهة بر، يعني ان الواقف لعين من الأعيان يكون بوقفه قد حبس حبساً مؤكداً مؤبداً العين التي وقفها بحيث لا يجوز له ولا لغيره بيعها ولا هبتها ولا التصرف فيها التصرف الذي يخرجها عن حد الملك لله، فهي باقية على ملك الله وخارجة من ملك الواقف وخالدة مؤبدة على ان يتصدق من منفقها على الفقراء او على المساجد او على المقابر او على المستشفيات او سائر طرق الخير: فهي باقية بأصلها منفقة بثمرتها فيما بعد

الباشا — لمن تكون الملكية في الاوقاف بناء على هذا التعريف الذي اوضحتموه؟ ج: الملكية ليست عائدة للواقف قطعاً. وبعض الفقهاء يقولون انها لما خرجت من ملك الواقف دخلت في ملك الله، والبعض الآخر يقولون انها لما خرجت من ملك الواقف لم تدخل في ملك احد، وهي على كل حال خارجة من ملك الواقف، وهذا المطلوب من الوقف.

الباشا — هل يكون الانتفاع من الوقف لجهة بر دائماً منقطعاً ينتهي في مدة ما.

ج — لا بد ان تكون جهة البر الذي يعود اليه الوقف جهة بر غير منقطع ليحقق تأبد الوقف، فلو جعل الوقف على جهة بر منقطعة يكون الوقف لغواً. ولذلك تجدون كل الاوقاف وكل الوسائط العائدة اليها متفقة على القول بأن هذا الوقف يعود الى الجهة الفلانية، اي الى الكعبة الشريفة، او الحرم الشريف، او المسجد الاقصى او الى الفقراء، وذلك الى الاماكن التي لا يطرأ عليها الزوال والفناء. على أن الواقف لا يكتفي بهذا فقط مع العلم بأن هذه الاماكن مؤبدة. يقولون على الفرض (والعياذ بالله) عدم أمكان الصرف على المسجد او غيره، فانه يصرف على الفقراء أينما وجدوا، وهذا كله لتحقيق معنى التأبيد في العين الموقوفة وعدم الانقطاع في صرف ريعها.

الباشا — اظن ان الشرع الاسلامي فرض لاستمرار العمل الخيري؟ ج — اذا انت قوة قاهرة منعت الانسان من صرف الريع على الاماكن الموقوف عليها ذلك الريع، وجود الضمانة الاخيرة وهي صرف الريع على الفقراء والمساكين. س: وهذا عند استحالة تنفيذ شرط الوقف اليس كذلك؟ ج — نعم

الباشا — اذاً يمكنني ان افهم انه بمجرد وقف العين تخلد الملكية وتخرج من التعامل بين الناس.

ج — لا شك انه بمجرد الوقف تخرج الملكية عن ملك الواقف اما الى لا مالك، واما لله. ولا يجوز في الحالين للواقف ولا لغيره ان يتصرف فيها تصرف الملك.

الباشا: هل يمكن لفضيلتكم ان تخبرونا عن انواع الانتفاع بالوقف؟

ج — منافع الوقف كثيرة جداً وترجع الى اصلين (١) الانتفاع بعين ذلك الموقوف (٢) الانتفاع بثمرة ذلك الموقوف وريعه. والقسم الأول مراتب فاعلاها مرتبة المساجد والمعابد الموقوفة لتأدية الصلاة، وثانيها الزوايا ومدارس العلم التي وقفت للذكر وتعلم القرآن الكريم وتلقي الشريعة. وثالثها الاماكن التي وقفت لتكون مستشفيات للأمراض وسبلاً للمياه أو رباطاً للمسافرين والمنقطعين ونحو ذلك من وجوه الخير الذي يتعلق الانتفاع منها بعين الموقوف. اما القسم الثاني فهو ما وقف لا لأجل الانتفاع بعينه بل بثمرته وغلته وريعه كالدور والدكاكين والبساتين والأراضي الزراعية لأجل اخذ ثمرتها وريعها وصرفه على جهة من جهات القسم الأول اما على مسجد او مستشفى او رباط وغير ذلك من وجوه الخير.

الباشا — وضعتم فضيلتكم المساجد في القسم الاول فهل تعنون بذلك ان المساجد اشرف الاوقاف في الشريعة الاسلامية؟

ج — بلا شك.

س — ما هي المساجد التي اقدس من غيرها في العالم الاسلامي؟ ج — كل المساجد شريفة ومقدسة عند العالم الاسلامي واشرفها واقدسها على الاطلاق المسجد الحرام في مكة المكرمة وثانيها شرفاً وقداسة الحرم النبوي في المدينة المنورة، وثالثها المسجد الاقصى في القدس الشريف.

س — هل يجوز للانسان ان يقف جزءاً من العقار شائعاً اذا اراد ان يقفه مسجداً؟ ج — وقف المسجد بطريق الشيوع لا يجوز أبداً، لأن المساجد لله ولا يمكن ان تكون لله الا اذا كانت خالصة من ملك البشر.

س — هل يعتبر سور المسجد في الشرع جزءاً من المسجد ويكون حكمه حكم المسجد؟ ج — بلا ريب. فجدار المسجد وسوره لهما حكم المسجد داخلاً وخارجاً من احترام وتقديس وصيانة لأنهما اجزاء ان وجزء الشيء له حكم الشيء عقلاً وشرعاً.

س — هل يجوز في الشريعة الاسلامية ان يستعمل الوقف او جزء منه في غير ما وضع له؟ ج — هناك قاعدة مقررة في الشريعة خصوصاً قانون الاوقاف وهي «شرط الواقف كنص الشارع.» ومعنى ذلك انه يحافظ على شرط الواقف ويعني بتنفيذه كما يحافظ على نص الشارع ويعني بتنفيذه من غير زيادة و نقصان. ومن هنا يفهم انه لا يجوز استعمال الوقف ولا جزءاً منه في غير ما شرطه الواقف لاستعماله. فاذا فرضنا ان الواقف وقف عقاراً ليكون رباطاً فلا يجوز ان يحول مسجداً لأنه مخالف لشرطه والعكس بالعكس.

س — ما هو اسم الانسان الذي يعين لادارة الاوقاف عند المسلمين؟ ج — يسمى متولياً وناظراً.

س — اذا كان ناظر الوقف يسمح باستعمال الوقف في غير ما وضع له. فهل هذا السماح يقيد الوقف؟ ج — لا ابداً.

س — وما ذا تكون النتيجة اذا عمل الناظر عملاً مخالفاً لشرط الواقف به؟ ج — يعزل من وظيفته لأن مخالفته لشرط الواقف تعد خيانة والخائن لا يجوز له ان يتولى شيئاً.

س — اذاً الكلمة الشرعية المستعملة دائماً لمثل هذه التصرفات هي (خيانة) أليس كذلك؟ ج — نعم مؤكد. س — لنفرض ان الناظر لم يصرح باستعمال الوقف لغير ما وضع له، ولكن سمح بهذا حاكم وليس ناظر على الوقف، فهل عمل الحاكم نافذ على الوقف وحجة عليه؟ ج — لا. وهذا العمل لا قيمة له لأنه مخالف للشرع.

س — اذ كان الحاكم مسلماً فهل أمره يكون حجة على الوقف؟ ج — لا يسري ذلك ولو كان الحاكم مسلما. س — اذا كان الحاكم ملكاً فهل أمره يسري على الوقف؟ ج: لا وان كان خليفة او ملكاً فلا ينفذ قوله وعمله الا اذا كان مطابقاً للشريعة الاسلامية لان النبي (صلعم) يقول في حديثه الشريف: (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق).

س — هل يجوز تمكين غير المسلم من ممارسته عبادته في وقف اسلامي؟

ج — لا يجوز ابداً لسببين: اولهما ان هذا التمكين مخالف لشرط الواقف لأن الواقف قصد من وقفه عبادة المسلمين وليس سواهم. ثانيهما ان تمكين غير المسلم من اداء عبادته فيه ترويج لتلك العبادة، وترويج عبادة غير المسلمين وتقرير عقيدة مخالفة للعقائد الاسلامية وقواعدها حرام على المسلمين. فلهذين الوجهين لا يجوز للمسلم ان يمكن غير المسلم من اجراء عبادته في الاماكن الموقوفة على المسلمين.

س — اذا كان الأمر كذلك في الشريعة الاسلامية، فبالاحرى ان يكون ذلك الأمر على شدته في المسجد الاقصى.

ج — نعم هذا الواقع بعينه، لأن المسجد الاقصى من اقدس الأماكن الاسلامية. لذلك يجب ان يمنع بشدة وقوة ما يقع على المسجد الاقصى من ممارسة عبادة غير اسلامية.

س — أريد ان اعلم بطريقة مختصرة عما اذا كان (الاسراء) وارد في القرآن، واذا كان المسلمون يحتفلون بذكرى تلك الليلة.

ج — نعم ان الاسراء وارد في القرآن الكريم واعلم ان المسلمين يقيمون حفلة ذكرى لليلة الاسراء في ٢٧ رجب احياء لذكرى امراء النبي (صلعم) من مكة الى المسجد الاقصى حيث تلقى من ربه فريضة الصلوات الخمس، ويعتبرون هذه الليلة من الاعياد الاسلامية.

س — هل يعتقد المسلمون ان محل البراق الشريف الموجود الآن هو المحل الاصلي للبراق ويقدسونه ام لا؟

ج — قلت أن الاسراء الشريف ذكر في القرآن الكريم وما ذكر في القرآن فهو قطعي، وأقول انه ورد في الاحاديث الصحيحة المشهورة ان اسراء النبي كان على المركوب المسمى بالبراق وانه جاء الى بيت المقدس وربطه هو أو جبرائيل في الحلقة التي أربط بها الانبياء، وجاء في الروايات ان البراق ربط بالباب الذي يسمى بباب محمد. ثمن هذه الرواية ومن الآية الكريمة في الاسراء تواتر عند المسلمين خلفاً عن سلف ان موضع البراق هو في الجانب الغربي من الاقصى لأن الباب المسمى بباب محمد واقع هناك. وقد تواتر هذا الخبر تواتراً جعل هذه القضية يقينية ثابتة عند المسلمين حتى انهم تسابقوا لعمل الخيرات هناك، والى أقامة المساجد ووقف الاوقاف ثواباً الى الله تعالى كما انهم اقاموا من قبل مسجداً يعرف بالبراق ولا يزال قائماً الى الآن ويزوره المسلمون دائماً، هذا فضلاً عما يحيط البراق من الآثار الخيرية كزوايا الذكر التي جعلت لتلاوة القرآن وتدريس الشريعة، وفضلاً عن البيوت التي اقيمت خصيصاً لسكنى المغاربة الذين يجيئون لمجاورة ذلك المكان تبركاً.

س — هل تعلمون فضيلتكم انه وقع اي خلاف بين المسلمين في اي وقت من الاوقات على محل البراق الشريف؟.

ج — قلت ان محل البراق قد تعين عند المسلمين بالتواتر القطعي الموجب العلم اليقين. وذلك التواتر مبني على ورود ذكر البراق وربطه في المكان الذي ذكرته انفاً وهذا خبر ثابت بالحديث الصحيح في صحيح البخاري وصحيح مسلم اللذين هما من اصح كتب المسلمين، وبما ان التواتر مفيد لليقين قطعاً فلذلك ليس عند المسلمين اقل تردد ان المكان اليوم هو حائط البراق الكائن الآن والمعروف بالبراق.

س — هل صحيح البخاري وصحيح مسلم هما من الكتب المخصوصة لاثبات صحة كلام النبي (صلعم)؟ ج — نعم وهما من الكتب التي عنيت بأخبار النبي (صلعم) واقواله وافعاله وهما من اصح الكتب.

س — اذا كان حدث بين الناس خلاف على حديث منسوب الى النبي الم يكن سبب ذلك ان الروايات معتمدة أو غير معتمدة.

ج — لا يمكن ان يحصل خلاف ان الحديث صادر عن النبي (صلعم) او غير صادر عنه، الا اذا كانت الراوية غير ثقة، غير ان الرواة كلهم ثقاة لأنه لا سبيل الى الاختلاف في صحة الحديث. ولما كان صحيح البخاري وصحيح مسلم يعتمدان في الاحاديث التي يرويانها على تدقيق تام في اصول الروايات والرواة وينقلان عن ثقات معروفين بالصدق والامانة، فانه اذا وقع خلاف بين بعض الناس في صحة حديث ما يرجع الى هذين الكتابين ونحوهما للفصل.

س — هل توجد نصوص خاصة لاحترام اسوار وجدران المساجد وعدم توسيخها بأي شيء يتنافى مع قدسيتها؟

ج — قلت ان لجدران المساجد نفس حكم المسجد من احترام وصيانة، وهذا منصوص عليه في جميع الكتب الفقهية، وقد قال الفقهاء انه لا يجوز لمسلم ان يمسح حذاءه في جدار المسجد حين الدخول اليه، وكل كلامهم صريح ان جدران المسجد داخلاً وخارجاً لها حكم المسجد.

س: هل السماح للناس بزيارة البراق يؤثر شرعاً على حقوق الوقف؟ ج: السماح معناه ان يأذن صاحب الحق لغيره بأن يوجد فيه بصورة موقتة، فالمسموح له يترتب على استعماله هذا السماح شيء من تملكه، كما ان الزائر او الضيف اذا دخل داراً لمضيف وأكل منه وشرب لا يترتب ان يكون له ادنى حق في ذلك المنزل. ولو كان امر الضيافة او الزيارة موجباً لحق للزائر أو للضيف لوجب ان تكون بيوت المسلمين مشتركة بين كثيرين، لأن امر الضيافة

البقية على الصيفحة الرابعة

# حوادث واخبار

## السكرتير العام الجديد

لحكومة فلسطين

نمي الينا انه قد تم نهائياً تعيين المستر بونغ لوظيفة السكرتير العام لحكومة فلسطين بدلاً من المستر لوك الذي نقل مساعداً لحاكم مالطة .

وقد كان المستر بونغ هذا ، مساعداً للسكرتير العام في سيلان ، ثم رقي الى وظيفة سكرتير عام في مستعمرة سيراليون بافريقيا ، ومنها نقل سكرتيراً عاماً الى حكومة فلسطين .

وقد كان والد المستر بونغ هذا وكيلاً لحاكم مقاطعة البنجاب بالهند . وله ثلاثة اولاد آخرين ، احدهم الآن يشغل وظيفة سكرتير عام لدار المندوب السامي في العراق ، والثاني موظف في وزارة المالية في انكلترا والثالث موظف في سيلان .

وسيصل المستر بونغ قريباً الى فلسطين ليتسلم زمام وظيفته .

## سماحة رئيس المجلس

يعزي بالفقيد فوزي الغزي

أرسل صاحب السماحة رئيس المجلس الاسلامي الأعلى الكتاب التالي الى لجنة الاحتفال بتأبين فقيد سورية والبلاد العربية المرحوم فوزي بك الغزي . وقد تلاه في الاجتماع الاستاذ فارس بك الخوري :

« ما فقيد دمشق المرحوم فوزي الغزي علم الوطنية الصادقة ، بفقيد سورية الشمالية فحسب بل هو فقيد البلاد العربية من دجلتها وفراتها الى عاصيها وبرداها حتى اردنها ويرموكها .

لذلك حق على سدنة المسجد الاقصى المبارك حوله ان يشاطروا الراحل الكريم وذويه ومن جمعه وأياهم الميثاق الوطني المقدس ، الحزن والأسى على ما اصيبت به دمشق دماغ النهضة العربية المفكر من رزء اليم ومصاب جسيم .

فالى هذا المجتمع العربي الذي يحتفل بتكريم رجل العمل والأخلاص بعد مماته ، أتقدم بعواطفي مشاركاً بهذا الواجب القومي سقى الله ضريح الفقيد صيب رحمته ، وحفظ لهذه الأمة الكريمة رجالها الصادقين في محبتها ، العاملين على انقاذها ، ووفقنا جميعاً الى تعزيز الجامعة العربية هدفنا الاسمى ومثلنا الاعلى » .

## التعزية بالغزي

ارسل فريق من شبان القدس برقية الى لجنة الاحتفال بتأبين الغزي يعزون فيها آل الفقيد الكرام .

## دفاع العرب واليهود

امام لجنة البراق

عقدت لجنة البراق الدولية جلستها الختامية في الساعة التاسعة من صباح الامس ( الخميس ) . وبدأت بسماع الدفاع من فريق العرب واليهود . وقد بدأ الخواجة داود يلين رئيس جمعية الفادلومي بتلاوة دفاعه باللغة العبرية ، ثم ترجم الى الانكليزية وقد استغرقت تلاوته وترجمته نحو ساعتين ثم تلاه الحاخام بلاو فالقى دفاعا بالعبرية استغرق نحو ثلاثة ارباع الساعة .

ثم تلاه الخواجه الياش فالقى دفاعه وقد استغرق نحو ساعتين .

وفي جلسة اليوم (الجمعة) بعد الظهر سيلقي فريق العرب دفاعهم وهم صاحب السعادة احمد زكي باشا وصاحب المعالي محمد علي باشا وعوني بك عبد الهادي .

وسنذكر في الاعداد القادمة نص دفاع العرب وما يتصل بنا من دفاع فريق اليهود تفصيلاً أو اجمالاً . وستسافر اللجنة صباح السبت الى جنيف بدعوة من جمعية الامم .

## وفد شرق الاردن

يزور الخليل

زار وفد شرق الأردن المؤلف من سعادة حسين باشا الطراونة وطاهر بك الجقة الحسيني وسليمان باشا السودي ونمر باشا الحمود وحامد باشا الشراري وسالم باشا الهنداوي وفضيلة الشيخ صالح افندي مراش وطارق بك سليمان ، مدينة الخليل وزار الحرم الابراهيمي الشريف ، ثم زار عائلات الشهيدين العزيزين عطا الزير وصالح جمجوم . ثم قفل راجعاً الى القدس .

## تكريم الوفود الاسلامية

ستقيم الجمعية الاسلامية المسيحية في رام الله حفلة تكريمية في فندق (حرب بلاس) لوفود الاقطار الاسلامية الذين جاؤا للدفاع عن قضية البراق الشريف ، وذلك في الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم ( الجمعة )

وقد دعي عدد كبير من اهل الوجاهة والفضل لحضور الحفلة

## عيد هرتزل

كان يوم الاربعاء ( امس الاول ) يوم عيد هرتزل عند اليهود وقد ارسلت جمعية كيرن كيمت بعض الاولاد اليهود ليتجولوا في الشوارع وعلقوا شارات من الورق على صدور اليهود مرسوماً عليها صورة هرتزل وتحتها هذه الجملة : « عيد هرتزل . تبرعوا لانشاء حرج تذكاري له » .

وتقول الصحف اليهودية ان اليهود في حيفا اقاموا احتفالات كبيرة في ذلك اليوم وعقدوا اجتماعاً حضره اكثر من الفي يهودي .

## مناورة !

قالت زميلتنا اليرموك الغراء :

بلغنا عن ثقة بان الاستاذ الشيخ اسعد الشقيري بالاشتراك مع السادة توفيق العبد الله ، عمر البيطار ، عبد الله مخلص وحسن حبيشي قد اتفقوا على الكيد للكتلة الوطنية العاملة في البلاد وهم يبحثون عمن يوقع لهم مضبطة يطلبون بها من الحكومة ما يلي :

١ اسقاط المجلس الاسلامي

٢ اجراء انتخاب جديد

٣ محاسبة المجلس ماليا

٤ تبديل لائحة قانون انتخاب المجلس

٥ الاحتجاج على تدخل المجلس بقضية البراق بحجة انه ملك للعالم الاسلامي . وقد قالت الزميلة الكرمل ان لسان حال المناورين انه لا يجوز لجماعة ان ينيبوا انفسهم عن الاقطار الاسلامية في الجزيرة وغيرها كما يفعل ذلك المجلس الاسلامي

ونحن نقول جواباً للمناورين انه لا شك في ان حكومة الانتداب والصهيونية ستحفظان للشقيري اخوان ، هذه اليد التي تساعدهما في تمزيق اوصال هذا الشعب المنكود .

## ستيفان وايز

انتخب الحاخام ستيفان وايز رئيساً للجنة الشؤون السياسية للجمعية الصهيونية في اميركا . وقد اظهرت الصحف اليهودية ارتياحها الى هذا الانتخاب . لأن للحاخام وايز كلمة مسموعة بين اليهود في الولايات المتحدة

## مسدسات في التبن

جاء في زميلتنا الحياة ان دائرة الشرطة في يافا عثرت على مسدسين في قاطرتي تبن وصلتا الى تل ابيب . وتزعم جريدة دافار ان الشاحن هو احد سكان قرية عرطوف ؟ . والتحقيق جار

## حريق الباخرة اسيا

انهت اللجنة الخاصة التي امر جلالة الملك ابن السعود بتأليفها على اثر وقوع حريق الباخرة آسيا ، البحث في اسباب الحريق ورفعت تقريرها الى الحكومة الحجازية . وينتظر صدور هذا التقرير قريباً .

## جناز وقداس

يقيم نادي الشبيبة الارثوذكسي في بيت لحم حفلتي جناز وقداس في الساعة السادسة من مساء يوم الاحد القادم لمرور ٤٠ يوماً على وفاة المأسوف عليه يعقوب حنا سعادة احد اعضاء النادي المؤسسين .

## فاجعة مصر

### ٢٥ قتيلا و٣٨٨ جريحا

ارسال دارعتين الى مصر

وصلتنا الصحف المصرية واذا بها طافحة بالأنباء والتفاصيل عن الحوادث المؤلمة التي وقعت في يوم الثلاثاء المنصرم في الاسكندرية . اذ قام المصريون في الاسكندرية بمظاهرة كبيرة ، ولما لبث المتظاهرون ان اصطدموا بقوات الحكومة فأسفرت المعركة عن ٢٥ قتيلاً منهم اجنبيان و٣٨٨ جريحاً منهم ١٢ اجنبياً بينهم قنصل ايطاليا والحكمدار بالنيابة كما جاء في البلاغ الرسمي الذي أصدرته الحكومة .

وقد امتلأت مستشفيات الاسكندرية الاميرية والاجنبية بالجرحى

### القبض على اعضاء لجنة الوفد

وقد قبض البوليس بعد ظهر يوم الاربعاء على اعضاء لجنة الوفد في الاسكندرية للتحقيق معهم .

وقد قبض على عدد كبير من المتهمين بالأخلال بالامن العام وينيف عددهم على المائة .

### أما في القاهرة

أما في القاهرة فقد اقفل التجار محلاتهم من الساعة العاشرة الى الثانية عشرة احتجاجاً على هذه الحوادث المؤلمة الدامية وحداداً على الشهداء . وقد القى رجال البوليس على عدد من الاهالي بتهمة التحريض على الاضطراب .

### وصول دارعتين

اعلن المستر ماكدونلد في مجلس العموم البريطاني امس ان دارعتين قد ارسلتا الى مصر لتحرج الحالة وان المندوب السامي قد خطر الحكومة المصرية الحالية بالنيابة عن حكومة جلالة الملك .

### تعطيل ثلاث صحف

وقد عطلت الحكومة ثلاث صحف وفدية هي ( كوكب الشرق ) و ( اليوم ) و ( البلاغ ) .

## مستشفى وطني

في حيفا

أسس الدكتور عثمان افندي الحمزة في حيفا مستشفى وطنياً عربياً لقبول المرضى بعد ان جهزه بكافة الأدوات والمعدات ، وجعله مستكملاً الشروط الصحية . ويقع وسط مدينة حيفا بين المناظر الجميلة الجذابة .

وسيعمل في المستشفى مع الدكتور حمزة الدكتور هوفمان الالماني والدكتور مشيل ابو ناصر وغيرهما من الاخصائيين . وستجري فيه العمليات الجراحية على اختلاف انواعها .

فنحن لا يسعنا الان الا نحيي في الدكتور حمزة هذه الهمة وندعو الوطنيين الى مناصرة هذا المشروع الجليل الذي يعد الأول من نوعه في فلسطين .

## وفد يافا

في لجنة البراق

وصل صباح امس الى القدس وفد من يافا مؤلف من صاحب الفضيلة الشيخ توفيق افندي الدجاني مفتي يافا السابق ، ويوسف ضيا افندي الدجاني ويوسف افندي عاشور وكامل افندي الدجاني وحسن افندي ابي لبن وسعيد افندي الخليل وحلمي افندي الدباغ . وقد توجه الوفد تواً الى لجنة البراق الدولية وحضر الجلسة الأخيرة امس وهي الجلسة الخاصة بدفاع فريق اليهود عن قضيتهم امام اللجنة .

## لزيارة قبور الشهداء

علمنا أن اللجنة التنفيذية للمؤتمر الأردني سترسل وفداً الى صفد ليزور عائلة الشهيد فؤاد حجازي ، ولتزور قبور الشهداء الابرار في عكا وتضع اكليلاً من الزهور عليها .

## العفو في سورية

نشرت حكومة سورية يوم ١٥ تموز اسماء الخمسين شخصاً الذين شملهم العفو الأخير ، وجميعهم من المجاهدين السوريين السابقين الذين كانوا في سجون سورية وقد اطلق سراحهم .

ونشرت القائمة الأولى بأسماء الذين حكم عليهم غيابياً وشملهم هذا العفو وهم : شكري بك القوتلي . الشيخ كامل القصاب . علي بك خلقي . عبد الهادي بك العرب . عمر افندي بهلوان . عثمان افندي قاسم . الحاج يسين دياب . رشيد افندي بربور . عبد القادر افندي سكر . وستصدر القائمة الثانية قريباً — الاهرام

## المستر ستركلند

استدعت الحكومة في فلسطين المستر ستركلند الخبير في شركات التعاون لدرس حالة الفلاح الاقتصادية ومساعدته على تحسين حالته بالطرق العملية . وسيقيم في فلسطين شهرين لانجاز مهمته .

## القبض على متهمين

قبضت ادارة الامن العام على عدد من سكان قرية المغار (بقرب طبريا) بتهمة قتلهم البوليس عبد الرؤوف القبج الذي اغتيل في اوائل الاسبوع المنصرم بين عكا وصفد

مطبعة دار الايتام الاسلامية بالقدس

## في لجنة البراق الدولية

### تابع المنشور على الصفحة الثانية

في هذه البلاد شائع ، ولكن لا يقول بذلك احد .

س : أكان السماح بزيارة البراق خطأ أم صواباً ، سيان كان خاصاً بافراد اليهود او غيرهم من جميع الناس على اختلاف اجناسهم ومذاهبهم ؟ ج : لا اعلم انه أعطي اذن او سماح بزيارة البراق لغرض خاص أو لطائفة خاصة . ولكنني اعلم المسلمين في كل البلاد الاسلامية يسمحون لأفراد الطوائف الاخرى بأن يزوروا مساجدهم ومعابدهم ومؤسساتهم الخيرية زيارة فنية اثرية . وأنا اسمع ان اليهود كانوا يزورون البراق كما يزوره سائر الافراد من سائر الطوائف زيارة عادية ، وان افراد اليهود يمتازون عن بقية الطوائف في زيارتهم هذه ان بعضهم تفيض عيناه بالدمع احياناً او يتمتم بكلمات يقال انها تتضمن الحزن على مجدهم الغابر . هذا كل ما اسمعه عن امتياز اليهود على غيرهم من بقية الطوائف . ولا اعلم ان زيارتهم مسموح بها خاصة ام لا ، لأني ما وجدت هنا الا مؤخراً .

س : اتعتقد انه اذا كان اليهود يصلون في هذا المحل الا يكون ذلك مدهشاً ومخالفاً للشرع ؟

ج : نعم اذا ادى اليهود صلاتهم هناك يكون ممنوعاً شرعاً ، لأن هذا المكان يكون قد شُغل لغير ما وضع له ، ويكون فيه تقرير من المسلمين لعقائد الآخرين وعباداتهم . وهذا غير جائز في الشرع الاسلامي .

س : لو كنت متولياً على هذا الوقف ورأيت اليهود يصلون فماذا كنت تعمل .

ج : اقاومهم وأتوسل بجميع الوسائل لمنعهم .

س : واذا امتنع الناظر عن اتخاذ الوسائل ، فهل يحق للمسلمين عزله ؟ ج : نعم اذ يجب على أولي الأمر ان يجتمعوا ويقرروا ما هو راجع الى الشريعة ويعزلوا الناظر .

### الياش يناقش الشاهد

س : لكي يتمكن الواقف ان يقف ملكاً ، فهل يتحتم عليه ان يكون الملك خاصته ؟ ج : نعم . س : هل يحق للواقف ان يقف مادام للناس حق في ذلك الملك ؟ ج : نعم يجوز وقف العقار المشترك الذي يملكه اشخاص معدودون ، ويستثنى من ذلك المسجد وحده لأن المسجد لله . س : أظن ان هذا الشيء يسري على العين وليس على ثمرته ، وقد قلتم سابقاً ان هناك طريقتين للوقف ، العين نفسه ، ووقف الريع . فهل اذا وقفت العين يجب ان تقفه كله ، واذا وقفت الريع تقف شطراً منه ؟ ج : يصح وقف العقار المشترك الا في المسجد .

الرئيس : هل كنتم ترجعون الى نص قانوني ؟ ج : نعم . من جميع الكتب .

الياش : قلتم انه يصح الوقف المشترك فهل يؤثر ذلك على حق المشترك بعد الوقف ؟ ج : لا . س : هل يمكن لأحد ان يقف عقاراً من نوع ( الميري ) ج : اذا كان متصرفاً فيه بأذن من الخليفة يصح وقفه والا فلا .

س : اليس من الواقع انه قبل الوقف يجب اخذ الملك فيتولاه ثم يقفه ؟ ج : نعم . س — هل تعلمون انه اذا أراد الخليفة أن يقف وقفاً فعليه أن يشتري ذلك من مال الخزينة ؟ ج — نعم هو كذلك . س — أذاً حق الخليفة كحق فرد آخر من الناس ؟ ج — طبعاً الان الخليفة يمكنه ان يمتلك الافراد . س — هل سمعتم أنه يحق لشخص ان يقف شارعاً من الشوارع ؟ ج — أن الشارع ليس لشخص ما فهو غير مملوك حتى يوقف . س — لو فرضنا ان احداً من الناس له عقار كبير يحتوي على شوارع وأراد وقف العقار فهل يسري الوقف على المحل كله ؟ ج — اذا كانت الشوارع مملوكة تدخل في الوقف وأن لم تذكر في صيغة الوقف ، وان كانت عامة لاتدخل في الوقف لأنها ليست ملكاً للواقف . س — أظن أن الطريق العامة هي التي يمر عليها الناس ؟ ج — الطريق العامة هي النافذة والتي يمر عليها أناس كثيرون كشارع الملك جورج مثلاً أو باب الخليل . اما النافذة الى داري والى دارك فهي طريق خصوصية . فالطريق الخاص يخص اصحاب الملك فأذا احتوى الوقف على طريق خصوصي فهو قسم من الوقف وان لم يذكر فيه .

س — لو فرضنا ان الطريق غير نافذة بل بعض الناس يحق لهم دخولها ، الا تعتبر طريقاً عامة لأولئك الناس ؟ ج : لا . فهي في هذه الحالة طريق خاصة الى اصحاب الملك الذين تؤدي الطريق اليهم .

س — قلتم سابقاً انه اذا وُقف شيء ، وكان لبعض الناس حق في الشيء الموقوف فيظل لصاحب الحق حقه ؟ ج — قلت اذا كان ملكاً مشتركاً فيصح لأحد الشركاء ان يقف حصته ، ولم اقل اذا كان لأحد حق مع صاحب الملك فله ان يقفه ام لا . ذلك لأن كلمة الحق مطلقة مبهمة وهي على انواع فأما ان يكون حق مرور وذلك يتوقف على وجود ملك يمر اليه صاحب حق المرور ، وأما ان يكون حق شرب وذلك يتوقف على وجود بستان او دار تسقى من ذلك الماء . واما ان يكون حق تعلٍ ، وذلك أيضاً يتوقف على وجود ملك لصاحب ذلك الحق ، فأما حق مطلق غير مبني على وجود ملك فهذا لا وجود له في قانون من قوانين العالم .

س — لم اجب على سؤالي ، واليكم مثال آخر . لو كان عندكم ملك ، وعن بعد عنه توجد عين ماء لاتخص احداً ماء ، وكان لي حق المرور للعين ، فأذا اردتم وقف ملككم فهل يؤثر ذلك على حقي في المرور ؟ ج — في هذه الحالة تكون الطريق عامة لأن وجود الماء يمكن لأي كان أن يستعمله ويشربه ، فأذا كان ملكي واقعاً على هذه الطريق تكون الطريقة عامة . وليست في ملكي . س — اريد أن أعرف اذا كان حق مروري يتغير أم لا . ج — الطريق التي تؤدي الى هذا المنبع أما أن تكون نافذة وأما غير نافذة . فاذا كانت نافذة كانت الطريق عامة لأن الماء من المنافع العمومية التي يحق لأي كان أن يتناولها ؛ ومتى كانت الطريق عامة لاتدخل في ملكي ولا في ملك غيري . واذا كانت غير نافذة تكون خاصة لأصحاب الأملاك التي تؤدي اليها . فأذا كان المنبع داخلها يكون ملكاً لأصحاب الطريق الخاص . وأن كان خارجاً عن الطريق الخاص فلا حاجة ( لألياش ) أن يمر في هذه الطريق .

س — سؤالي انه لو فرضنا ان لي حق المرور ، فهل الوقف يؤثر على حقي ؟ ج — ان الفرض لايقع . وشيء غير ممكن التصور لايمكن ان يقع .

الرئيس — اذا كان للناس حق ارتفاق في منبع وكان هذا واقعاً في غير طريق نافذ ، وللناس حق المرور الى النبع ، فهل يزول حق مرورهم ؟ ج — لايزول لأنه في هذه الحالة تكون البئر مملوكة لأصحاب الطريق الخاص . وهم قد وقفوها على منافع الناس وأذنوا لهم ان يستقوا منها ، فأن كان شربهم من هذه البئر مبنياً على صدور وقف من اصحاب الطريق الخاص ، لم يجز لاصحاب الطريق الخاص أن يمنعوا احداً من ورود الماء . وان كان تناول الناس الماء من البئر غير مترتب على وقف البئر فلأصحاب الطريق ان يمنعوهم . هذه هي الصورة التي يمكن تصورها في مثل هذه الأحوال .

الياش : لو فرضنا أن في نهاية الطريق غير النافذة قبراً مقدساً للأهالي الحق في زيارته ، فهل يجوز منعهم من المرور بعد الوقف ؟ ج : الوقف لا يجوز ان يصدر من غير مالكه ، فأذا كان هناك مزار أو قبر للعموم الحق في زيارته كما يقول (الياش) فلا يكون موضع القبر ملكاً لاحد . فلا يصح وقفه من احد بهذه الحالة ولا يتصور الفرض الذى فرضه الياش . س : اذاً حق المرور فى الطريق الخاصة لا تؤثر فيه الوقفية ج : اذا كان المكان موقوفاً فلا يوقف ثانية .

( وهنا حصلت محاورة في السؤال فقال الياش : افرض ان القبر هبط من السماء ووجد في ذلك المحل فهل يُمنع زائرو هذا القبر من المرور اليه . فأجاب فضيلة الاستاذ : على هذا الفرض يكون القبر مملوكاً لصاحب الملك الذي سقط فيه . )

س : قلتم سابقاً ان الوقف يجب ان يؤبد ليكون نافذاً ج : نعم . س : هل سمعتم انه كان هناك وقف انشيء منه وقف آخر ؟ ج : هذا يمكن ان يكون في بعض الحالات ، مثلاً اذا كانت ارض وقفاً وجاء رجل لمتولي الوقف واستأجر الارض منه وبنى فيها وتولى عليها بأذن المتولى فبناء على هذا يصح للباني ان يقف البناء وتكون الأرض وقفاً اولاً والبناء وقفاً ثانياً .

س : لذلك يستطيع الباني ان يستأجر ويبني بناء خاصاً ثم يقفه ؟ ج : نعم .

س : هل تقبل وقفية من اي يهودي كان الى جامع ؟ ج : لاحاجة للمسلمين الى اي وقف من يهودي . س : يوجد على هذا السؤال نص صريح فهل تمكن الأجابة عليه ؟ ج : لا علم لي بذلك ؟ س : النص يقول : لا يقبل أي وقف من يهودي لأن الغاية يجب ان تكون التقرب الى الله من الواقف والموقوف عليه ، ويقبل الوقف من اليهودي اذا كانت الغاية وقفه للحرم لأنه يقدمه المسلمون واليهود .

س : اليست الغاية من الوقف الانتفاع من الموقوف الى أقصى حد ممكن للخير . ج : الغاية منه التقرب الى الله تعالى بما يرضيه ، والخير كلمة عامة يتلقاها كل جيل بما يعتقدون فربما كان الخير في دين شراً في دين آخر ، فلهذا لا يمكن ان تقول ان الغاية من الوقف هي خير مطلق بل المراد منه الخير المشروع عند المسلمين .

س : اذا كانت المنفعة من الوقف مطابقة للشرع الاسلامي فهل يمكن ان تزول او تستبدل ؟ ج : الاستبدال غير ممكن اذا كان يقصد العين نفسه ، فالمساجد والزوايا ودور العلم لا تستبدل ، ولكن يجوز الاستبدال في الاوقاف التي يقصد منها الريع والثمرة كالدكاكين والبساتين وهذه استبدالها يتوقف على شروط ثقيلة جداً منصوص عليها في كتب الشرع ، اما المساجد ونحوها فلا يمكن استبدالها الا اذا فني المسلمون ولم يبق منهم مصلٍ واحد ، وهذا غير ممكن . الرئيس : هل لكم ان تسموا لنا مرجعاً من الفقه ؟ ج : شرح لدر ، شرح الكنز ، الفتاوى الحامدية .

الياش : قلتم سابقاً ان ترويج صلاة اليهود ، هو تعدٍ على الوقف ، فهل هذا الاعتقاد عندكم قديم ام جديد ؟ ج : هذا منذ فجر الاسلام . س : كم تعلمون مضى على عادة اليهود في الصلاة عند البراق الشريف ج : أنا لا اعرف انهم يصلون ، وجل ما كنت اعلمه ان اليهود كانوا يزورون البراق كبقية الطوائف ولكن يزيدونهم في البكاء . ولما جئت الى هذه البلاد زرت المكان مرتين اوثلاثة فوجدت موقفهم فيه كما كنت اسمع .

س — متى زرتم البراق ؟ ج — منذ ست سنوات . س — لماذا لم تعترضوا ؟ ج — لأنني رأيت ثلاثة او اربعة اشخاص واقفين تجاه الحائط وليس عليهم علامات الصلاة س — لو كان اليهود يقيمون الصلاة ، الا تمكن ملاحظة ذلك من نوافذ المحكمة الشرعية ؟ ج — يمكن ذلك اذا كانوا يقيمون الصلاة كما يقيمونها في الكنيس فيعرف ذلك .

س — ذكرتم اشياء عن تقديس البراق فماذا تعنون بذلك ؟ ج — اعني به المكان الذي اتى اليه النبي ( صلعم ) والذي يقال له البراق حسب تقاليدنا ومعتقداتنا .

س — لو لفظنا كلمة البراق فهل تعنون بها المحل الذي ربط فيه النبي براقه ؟ ج — اعني بها كل المحل لأن الحلقة التي ربطها البراق لا يمكن ان تكون في كل الجدار بل في بعض اجزائه فالقدسية سارت في كل الجدار بفعل المجاورة . زد على ذلك ان الجدار هو جزء من الحرم الاقصى .

س — قلتم انكم تعتمدون على صحيح البخاري ومسلم ، ومنها تستنتجون ان البراق في الحائط الغربي فانا اقدم هذين الكتابين حتى تطلعوا الى النص بذلك .

ج — أن رواية البخاري ان النبي (ص . ع .) ركب البراق من مكة الى بيت المقدس وربطه في الحلقة التي أربطها الانبياء وفي رواية اخرى عن ابي حاتم ، وهو من الفقهاء الثقات ، انه ربط بالباب الذي يسمى بباب محمد ، وليس في المسجد الاقصى باب يسمى بباب محمد الا عند البراق ، فاجتماع هاتين الروايتين ، وبالتواتر الذي لا يقبل الشك أيقن المسلمون ان البراق هذا هو المكان الذي بني عليه مسجد باسمه احتراماً له واحياء لذكره . وهذا متواتر منذ القدم حتى وصل الينا ، فلا يمكن ان يقال ان البراق في الجهة الشرقية ، ولهذا لا يجوز العدول عن المرجع الثابت الى الظن .

س : هل سمعتم بكتاب « مسالك الابصار » الذي طبعه احمد زكي باشا ووصفه بأنه من اوثق الكتب والذي يقول ان البراق عند اصطبل سليمان ؟ ج : اما انه ثقة فهذا في رأي احمد زكي باشا والاستشهاد بهذا الكتاب لا يفيد الياش ابداً . ولا أدري اذا كان يفقه معنى التواتر ام لا . فاذا كان يفقه فكيف يقابل رواية رجل يقول في وصفه لاصطبل سليمان ، قد قيل كذا وكذا ، فهو لا يجزم بالذي اتى به ويدل على عدم اقتناعه . ثم لو فرضنا انه جزم بكلامه فكلام مثل هذا لا يرد التواتر ولكن صاحب مسالك الابصار من حيث هو فمؤرخ جميع القصص التي قيلت في هذا الصدد .

الرئيس : لا نريد الاستطراد في هذا البحث اكثر مما وصلنا اليه . وقد فهمنا ان المسمى بالبراق اليوم هو المحل الذي يعتقد المسلمون بأنه ربط فيه براق النبي ، وسيان كان المحل نفسه ام غيره فليس لذلك اهمية مادام المسلمون يعتقدون انه المكان نفسه .

الرئيس : هل مكان ربط البراق هو موضع صلاة اليهود ام لا ؟ ج : لا اسلم بوضع يصلي فيه اليهود .

الياش : ذكر الشاهد اسم مسجد بناه المسلمون عند البراق ذكرى له فأين يقع هذا المسجد ؟ ج : مكانه معلوم ويصعد منه بسلم الى المسجد الاقصى وهو واقع مباشرة في الحائط الغربي وموضع البراق في الحائط نفسه .

( رفعت الجلسة وستعقد بعد الظهر )

---